

الدر المنثور

ملائكتي فهنيئا هنيئا لكم عطاء غير مجدود ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأحلنا دار المقامة من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور " .

وأخرج عبد بن حميد عن زيد مولى بني مخزوم قال : سمعت أبا هريرة - B ه - يقول : إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقروؤوا إن شئتم وظل ممدود فيبلغ ذلك كعبا - B ه - فقال : صدق والذي أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وآله .

لو أن رجلا ركب حقة أو جذعة ثم دار بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرما .

إن الله غرسها بيده ونفخ فيها من روحه وإن أفنانها من وراء سور الجنة وما في الجنة نهر إلا يخرج من أصل تلك الشجرة .

وأخرج ابن جرير عن مغيث بن سمي - B ه - قال : طوبى شجرة في الجنة لو أن رجلا ركب قلوفا جذعا أو جذعة ثم دار بها لم يبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هرما .

وما من أهل الجنة منزل إلا غصن من تلك الشجرة متدل عليهم فإذا أرادوا أن يأكلوا من الثمرة تدلى إليهم فيأكلون ما شاؤوا .

ويجئ الطير فيأكلون منه قديدا وشويا ما شاؤوا ثم يطير .

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح - B ه - قال : طوبى شجرة في الجنة لو أن راكبا ركب حقة أو جذعة فأطاف بها ما بلغ ذلك الموضع الذي ركب فيه حتى يقتله الهرم .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر - B ه - قال : ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله طوبى فقال النبي صلى الله عليه وآله : " يا أبا بكر هل بلغك طوبى ؟ قال : لا ، تعالى ورسوله أعلم .

قال : طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله تعالى يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا .

ورقها الحلل يقع عليها الطير كأمثال البخت .

قال أبو بكر - B ه - : إن ذلك الطير ناعم قال : أنعم منه من يأكله وأنت منهم يا أبا بكر إن شاء الله " .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس - B ه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها لترى من وراء سور

الجنة تنبت الحلبي والثمار منهدلة على أفواهاها "